[305] سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي * * ويحدث بعدي للخليل خليل أقول: في خبر عن أمير المؤمنين عليه السلام: لما أخذت في أمر فاطمة (ع) وغسلتها في قميصها ولم اكشفه عنها فوا لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضل حنوط رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وكفنتها وأدرجتها في اكفانها، فلما ان هممت ان أعقد الرداء عليها ناديت: يا أم كلثوم ويا زينب ويا رقية ويا فضة ويا حسن ويا حسين هلموا وتزودوا من امكم فاطمة، فهذا الفراق والملتقى في الجنة، فأقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهما يناديان: واحسرة لا تنطفي ابدا من فقد جدنا محمد المصطفى وامنا فاطمة الزهراء، يا ام الحسن والحسين إذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرئيه منا السلام، وقولي له إنا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: اني أشهد انها حنت وأنت ومدت يديها وضمتهما الى صدرها مليا، وإذا بهاتف يهتف من السماء ينادي: يا علي ارفعهما عنها فلقد أبكيا وا ملائكة السماء واشتاق الحبيب الى حبيبه. قال علي (ع): فرفعتهما عن صدرها وجعلت أعقد الرداء عليها وأنا أنشد بهذه الأبيات: فراقك أعظم الأشياء عندي * * وفقدك فاطم أدهى الثكول سأبكي حسرة وأنوح شجوا * * على خل مضى أسنى سبيل ألا يا عين جودي واسعديني * * فحزني دائم ابكي خليل قال محمد بن همام: ان المسلمين لما علموا بوفاة فاطمة (ع) جاؤا الى البقيع، فوجدوا فيه أربعين قبرا، فأشكل عليهم قبرها من سائر القبور فضج الناس ولام بعضهم بعضا، فقالوا لم يخلف نبيكم فيكم إلا بنتا واحدة تموت وتدفن ولم تحضروا وفاتها والصلاة عليها ولا تعرفوا قبرها ! ثم قال ولاة الامر منهم هاتوا من نساء المسلمين من ينبش هذه القبور حتى نجدها فنصلي عليها !. فبلغ ذلك أمير المؤمنين (ع) فخرج مغضبا قد إحمرت عيناه ودرت أوداجه، وعليه قبائه الأصفر الذي كان يلبسه في كل كريهة وهو متكئ على سيفه ذو الفقار، حتى _____